SOCIETE
DE MATERIEL
DE CLIMATISATION

لم التساؤل عن القيم؟

- تهاوي القيم وتعمق الفساد البشري من عنف وحروب والتعدي بوحشية على الحقوق
- أصبح سؤال القيم أكثر إحراجا في زمن عولمة القيم. لا يستقيم الإنسان دون قيم
حاجة لإنتاج الرموز
وزمن هيمنة الكوني الإيديولوجي

القيمة: المجال الأكسيولوجي الذي يرتبط بمعنى الشيء الثمين/الجدير بالثقة

القيمة المطلوبة هي التي تساهم في تحقيق الكوني وخلق الإنساني (ما بعد الإنسان المتوحش)
تسمو بالوجود الإنساني في عالم الحق والفضيلة - في مجالاته المختلفة (سياسي)

- تتأرجح القيمة بين النسبي والمطلق = كثرتها تطرح مشكل الانفاق [عدم إطلاقية القيم]
ألا يمكن القول بنسبية القيم دون نفي إمكانية اشتراك الإنسانية في منظومة قيمية واحدة؟

مسألة السيادة والمواطنة:

- ما ارتطم الإنسان من الدولة وإصدامه بواقع انتهاك حقوق ووقوعه في اغتراب سياسي
- تولد الاعتقاد بأن الدولة قادرة على تأمين الحقوق من أجل استقالة الأفراد ومنح
إمكانية تأديب الأفراد ضدها في حين أنها تتقن فن الإخفاء والتمويه لمقاصدها الدنيئة
وهي إرادة التسلط والهيمنة والاستحواذ على مصادر القوة.
- الاكتفاء من الاحتجاجات الموصولة بقيم الحق والحرية والواجب حيث يُسلب الحق باسم الواجب
تماما كالوضع بين البروليتارية الكادحة والبرجوازية

التقنين الزجر

هل تقوم الدولة وسيادتها على حق القوة؟ أم قوة الحق؟
هل تكون السيادة دوما نافيا للمواطنة حين تقوم مزوجا على الاستبداد؟
- لا يستقيم الوجه الأمثل للدولة وتحقق المواطنة؟
هل المواطنة الكاملة قيمة مقترنة بالسيادة الوطنية/المحلية أم هي حق كوني
بما يجوز الحديث عن مواطنة عالمية؟
هل ينبغي الاطمئنان بها؟ أم هي مفاهيم أفقا إنسانيا استيقاظيا؟

Eric Weil
اريك فايل

السياسة : "حياة مشتركة بين البشر حسب البنى الأساسية لهذه الحياة"

مجتمع سياسي / وحدة سياسية "جسم منفصل" أو "كلية عضوية"
هوبس Hobs (حبس) هيغل Hegel
في إطار علاقة بين حكام ومحكومين أو بين سلطة حكم ومواطنين.

- اللائكية : العلمانية (≠ الثيوقراطية : دولة تقوم على سلطة إله)
(≠ اللاكليريكية : ضرورة تدخل رجال الدين في الشؤون العامة)
تعني فصل الدين عن الدولة أسسها ↔ الاعتراف القانوني بحرية الاعتقاد
المساواة بين المواطنين

هدفها توحيد البشر رغم اختلافاتهم" منري بينا ويز
وهي نسبورة تحرر تاريخية
"إنه التحرر السياسي لنفسه إنه الطريقة السياسية للتحرر من الدين" ماركس
بمعانيها : انتقال من الإسلام الحرب إلى الإسلام العام
حيث تمثل وحدة الشعب إيمانا بمبدأ المساواة بين الجميع
تتأسس على الوعي الحر
بما أن الوعي لا معنى له إذا أخضع للإكراه
فمعناه حرية يتساوى فيها الجميع : حرية الاعتقاد التي
لا تخضع لأي توجيه والمساواة بين مختلف الفئات الذاتية / الشخصية
فلا أفضلية في ظل الدولة بين التوحيد أو الإيمان بتعدد الآلهة
أو بين الفكر الحر والكهوف

جون جاك روسو : "يمكن أن نقسم الدين الذي يأخذه المجتمع بعين الاعتبار إلى صنفين : دين الإنسان ودين المواطن"

جون لوك : "إن كل سلطة دولة مقصورة على رعاية شؤون هذه الدنيا، ولا يحق لها أن تمس أي شيء يتعلق بحياة الآخرة"

الكليانية أو الشمولية Totalitarism

النسق الذي يرفض نحو الكلية / الشمولية / الوحدة ⇐ طبيعة سياسية
احتكار قائد أو زعيم للسلطة و النفوذ (هتلر، موسوليني ايطاليا ...)
نصل اقتراحاي نزوي كبير لمشيئة القادر.

يعمل النظام الاحتكاري **بالمنطق الميكافيلي**
يعمل **بالخوف وبالإيمان**

ميكافيل: "يتردد الناس في الإساءة إلى الذي يحبونه فقرما يترددون في الإساءة إلى الذي يحبونه" "تحكم الشعب بمنطق الخوف"

تكون المجتمعات الكليانية شبيهة بنموذج المجتمع الحيوي حيث توجد:
- قسمة ثنائية بين القيادة والخضوع
- ازدهار الأسطورة على العقل
- إضفاء الشرعية على الميكانيزمات

الدولة أداة لتجسيد مشاريع الهيمنة عبر نسق واحد كليانيا من المعتقدات والقناعات والرموز ⇐ **تعرف الخير والشر بشكل قطعي**
- كل معارض أو مخالف يعتبر مهددا للوحدة الوطنية
- توجد فقط أفكار صحيحة وأفكار خاطئة ينبغي استئصالها
- لامعنى لحرية الفرد ولا مكان للفرد خارج تنظيم الدولة (حرمان من حق الاعتراض / حرية المعتقد)
- تقوم أجهزة المراقبة والمعاقبة بسحق كل مخالف ⇐ استعمار واستعباد للإنسان (داخل مجتمع انضباطي يصبح عالم تراقبات الحاكم المحكوم)

تحدد الممارسة السياسية في كل فضاء: تعارض السياسي والإيديولوجي

باسم الديمقراطيات الليبرالية أو الأنظمة الاشتراكية نتوصل إلى:
- إلغاء كل احتمال نقدي
- رفض الفرق التحزبية

+ إضفاء الشرعية على الهيمنة

يخدو التمييز بين الديمقراطية و الكليانية الاستبدادية من قبيل التلاعب بالاصطلاحات

غوركو: "ومن هنا يكون لقولنا إن الدولة سلطة أو إنها سلطة إرغام معنى واحد، لا أتكلم عن دولة قاسية ولا عن دولة مستبدة وإنما أتكلم عن الدولة في حد ذاتها أي شيئا يجعل الدولة دولة من خلال أنظمة وأشكال مختلفة وحتى متضادة"

- تكريس ثقافة الخضوع والإذعان
- اغتراب سياسي تتآل إليه وضعية داخلها بأزمة مواطنة
- انجلس: "كلية مفترسة تعيش على قرابين بشرية" مذبح المجتمع الطبيعي
- الديمقراطية في تشابه مع الكليانية

أطروحة: مجتمع دولة يقوم على الحق الطبيعي

- مجتمع رافض للسلطة القهرية والمدينة : مجتمع اللادولة
- تحد الحريات فضاء تحققها بشكل متناغم بالطاقية
- بلودون - " النظام دون سلطة "
- تقوم على استقلالية الإرادة الفردية
  - رفض كلي لأن يتم تسييرهم والتحكم في شؤونهم
  - رفض لكل أشكال الاعتقالية
  - الانسجام و التناغم والتعاون
  - لامركزية القرار
  - وعي أيكولوجي
- نظام تسيير ذاتي طبيعي يتصرف فيه كل فرد وفقا لاقتناعاته الشخصية فالإنسان كائن أخلاقي يحتكم إلى ضميره في تقييم أفعاله واحترامه للآخرين

(1) ا ثنائية التوحش والتوفق ضرورة لتصالح المصالح

تتناول هذه الأطروحة عن حجم العنف الذي يسم الطبيعة البشرية حين تتضارب المصالح ما يضع الطابع العدواني تعصف بكل المقولات المثالية الإيطوبية التي تعتقد بإمكانية تحقيق السلام بدون نظام. (وعي أيكولوجي)

"يعيش وحيدا سعيدا"

يعيش وحيدا سعيدا لكن تواجده في المجموعة يجعله عاجزا عن مواجهة الطبيعة إلا بقدر امتلاكه للقوة

قانون الغاب من أجل البقاء (خدمة المصلحة والمنفعة) تحت مبدأ واحد "الغاية تبرر الوسيلة" جهد من أجل البقاء

(أسماك) العيش أكل الأسماك التي تصغرها حتى لو اضطر للتوسل وفق العنف الأعنف

(2) ا ثنائية الصراع الداخلي للعقل والوعي والنزعة الديونوسية

- كما تبنا مع - فرويد - أن الضمير ليس وعي الإنسان بل تأثيرات على نفسيته يؤكد على قصور الوعي و هشاشته.
- وكما تبنا مع - سبينوزا - أن الرغبة اللامتحكم بها (لاوعي الإنسان) هي التي تحركه لغاية الوجود (كاناتوس)
- نتبين أن الإنسان كائن قاصر تسوقه رغبة وشهوة لاواعية وليس وعيه وعقله وتفكيره وأن انحرافه نحو الفساد أيسر سبيلا من انتجاهه الحق وفق الكاناتوس

* لا يمكن المراهنة على وعيه في تحقق القيمي (احترام الآخرين) وإدارة شؤونه بنفسه (لايدرك مصلحته)

سيادة الأهواء وغلبة الميول في الحالة الطبيعية والعمل
والقول بالاعتماد على الوعي الفردي يأذن بهدم الذات والغير في آن واحد
حرب الفرد ضد الفرد
⇐ خطر معمم ووحشية تأذن بهلاك الجميع
77 حرب الكل ضد الكل" هوبز
⇐ ضرورة الانتقال : احتكار الدولة بسيادتها

كلبانية : ضرورة مشروعية السيادة ⇐ نفوذ مطلق للسيد : حق القوة
- هوبز -
الهواطنة - ماكيافيلي -
الهيمنة على غرائز الطبيعة الإنسانية وتناقضاتها
الحرية المطلقة ← مجال للأهواء والشرور والعدوانية
" الإنسان شرير بطبعه" و "الإنسان ذئب لأخيه الإنسان" - هوبز -
حيث لا يحترم تلقائيا الحدود التي تنظم حرية ورغبات ومصالح
في حالة تواصل العنف المتبادل بين الأفراد في ممارستهم الحمقاء
المتوحشة لحريتهم
وفي حالة تواصل الصراع من أجل البقاء البقاء للأقوى
يؤول الأمر إلى تهاوي الإنسانية حيث يمتلك الإنسان الحق قدر امتلاكه للقوة
وتستحيل الحياة المشتركة في ظل هذه "الحرب الكونية الفردية" - هوبز -
⇐ موت محتمل مدمر للجميع + انتشار الرعب

الحل :
① تخلي وتنازل كلي متزامن عن الحرية
- هوبز - "إن الآدميين لا يجردون من حريتهم إلا بقدر ما يخشى على غيرهم منها"
كي لا يكون حق القوة حقا يمتلكه الجميع ويشرعونه على نحو فوضوي وأثير
② تفويض كل القوة لصاحب السيادة (السيد الأعلى والوحيد)
- أفلاطون - "يستولي المستبد على الحكم بالقوة ويمارسها بالعنف"
عظمة يستمر في احتكاره حق القوة بشكل فردي
بإمكانه الحوم في قلوب الرعية لاغتيالها "الإله الفاني" - هوبز -
كي تضطر الرعية إلى الطاعة والخضوع والانضباط باستمرار جبريا وطواعية
- ماكيافيلي - " لا يتردد الناس في الإساءة إلى الذي يحبونه قدر ما يترددون في الإساءة إلى
الذي يخشونه " لذلك ينبغي أن "يقتل الشعب والأسد معا" - ماكيافيلي
احتكار حق القوة بشكل فردي (مقبل) توفير حياة آمنة
⇐ إعطاء مشروعية كلية للهيمنة : عنف أصل العنف
طبيعي فطري
مشروعي قانوني

تفرد الحاكم "الإله الثاني" يصنع القرارات السياسية
يمارس السلطة من أجل مصلحته الخاصة لا مصلحة المحكومين
مونتسكيو "حكم فردي لا يخضع لعملية ضبط أحدثي أو رقابة دستورية يتأسس
في جوهره على أهواء الحاكم ونزواته الشخصية" لا يخاف من العاقبة والاستجواب
يتحول الأفراد إلى عبيد يمتثلون لكل أوامر المضطهد.
يفضلون العبودية مقابل السلام
فالأمن لا يتعلق برضاء الحرية وإنما برضاء البقاء (الأمان أسبق أهمية)
← غياب المواطنة
← غياب الأخلاق وفساد الدولة نظرا لأن السيد يمتلكها
← انتشار الجهل (الخوف الغير تبريري) والدعاية (غياب العقل)

الديمقراطية: ضرورة مشروعية السيادة
نفور الشعب على ذاته:
المواطنة
قوة الحق - روسو
- سبينوزا
- جون لوك
ايديولوجي
① الحاكم بفكره ودهائه واستراتيجيته الخبيثة تمكن من
الضحك على عقول الناس وأرباكهم
وذليل ذلك تفاديه في الحكم النزعوي وإنقاض الوعود والعهود + تشريع القانون الأ
"الطغيان هو أن يجعل الحاكم إرادته قاعدة السلوك والتصرف عوض القانون"

② وهم السلام لا سلاما حقيقيا يوفره المضطهد لا ينبغي أن ترضى له كرامة المواطن
وليس سلاما حين يتواصل خطر ذل "التدنين"
- جون لوك - "ما أروعه من سلام ذلك الذي يحدث بين القوي والضعيف عندما يسلم
الضعيف عنقه دون مقاومة للذئب الضاري أن يمزقه"

أزمة المواطنة
← تأسيس ثورة عقلية على نظام الحكم الاستبدادي لاشتغاء ← أداء السياسي
← الاغتراب السياسي

ينحول فيها العبد (كليا) / الحيوان (جزئي)
← إنسان حيواني = ديمقراطي؟
ريكور: "إن عتبة الإنسانية هي عتبة المواطنة"
"الإنسان حيوان سياسي"
إذا كان الاستبداد جبون السلطة } الدولة
الديمقراطية جبون المواطنة
فهل أن الديمقراطية عقلها؟

عوض التنازل الكلي والتام عن حق القوة والرضا بالاستعباد من طرف السيد
وعوض الاندفاع الكلي الأعمى لممارسة حق القوة حسب ما تمليه الغرائز: استعباد الشهوة

⇐ التحرر من كلتا السلطتين ← تحقق تدلي الحرية
+ تأسيس سلطة العقل

- روسو - " ولدت الحرية يوم ولد القانون "

القانون: عقلنة الفضاء السياسي بما هو توافق بين السيادة والهوية
قوام دولة الحق يحقق الانتقال من الحالة الطبيعية ← المدنية
فهو يحافظ على مبدأ الحرية بالشهوات والانفعالات
الإبقاء عليها في حدود العقل
تعريف الحق الطبيعي بالمقدار الذي لا يضر بالآخرين (مصلحة الغير)
تعريف الحق الطبيعي بالطريقة التي لا تضر بالذات (مصلحة الذات)
فالمرء لا يمكن أن يتسبب مصلحته وهو في أشد درجات العبودية لشهوته
يعبر عن الإرادة العامة للأفراد (عبر عنها روسو)
تبتغي تحقيق الخير الجميع
تعبر عن إرادة وطموح الأفراد ⇐ يرفع عنها صفة الشر
فيكون القانون محل اعتراف من الجميع

- روسو - " الشعب الحر هو الشعب الذي يطيع دون أن يكون خادما "
بما أن الإرادة العامة تمثل: قوة تتجاوز كل ما هو فردي لتشمل الكل والعام
تفوق كل واحد منا بقوته ف
- روسو - " تقبل كجسد واحد كل عضو ضمنا كجزء لا يتجزأ من الكل "

حسب سياسي موحد
تأسيس القانون المشروع والقائم على الثقة [يستمد شرعيته من المواطن]
طالما يشارك في تأسيسه الأفراد ويراقبون ويحاسبون الدولة
- روسو - " لا يرى في من يحكمه إنسانا بل وسيلة القانون "

طالما أن القانون في خدمة الخير عام له تهو قوة مشروعة يجعل
الإمتثال له عن وعي وإرادة ← حرية (وليس إرغاميا)
سبينوزا " الحر هو الذي يختار بمحض إرادته أن يعيش بهداية العقل وحده "
سبينوزا " أكثر الدول حرية تلك التي تعتمد قوانينها على العقل السليم "
وليس امتثالا عن خوف تجاه الدولة
سبينوزا " لم توجد لتحكم الإنسان بالخوف وإنما لتحرره منه "
فالدولة التي تقوم على القانون تقوم على الثقة بدل الخوف.
وتجسيد الحرية صرفوا مها على

قوة الحق بدل حق القوة

دولة العقل هي دولة القانون
الذي ينبغي أن يحتكم إليه الجميع

يقيم سبينوزا مقارنة بين:

العبد: يطيع لسيد خدمة لمصلحة سيده

الابن: ينفذ أوامر والدية خدمة لمصلحته الشخصية

المواطن: يطيع أوامر الدولة خدمة للمصلحة العامة وبالتالي الخاصة

- المصلحة العامة ⇐ الإرادة العامة تخلق القانون

تنزع إلى تسوية اتفاق بين الجميع حول المصالح لإيجاد المصلحة المشتركة نقطة تتفق حولها جميع المصالح ويسير وفقها المجتمع من أجل تنظيم الحياة الاجتماعية والسياسية وهي مؤسسة حقوقية عاقلة

سيادة الشعب هي نفسه من خلال القانون المشترك

-روسو- " ليست السيادة سوى كائن جماعي "

والحاكم للسلطة يكون ضرورة عليه الاستناد للعقل حيث أن السيادة العاقلة هي التي لا تفضي إلى تأليب الأفراد ضدها

سبينوزا: " من الناد رأن يحصل الحكام أوامر متناقضة للغاية لأن فطنتهم وحرصهم على الاحتفاظ بالسلطة يجعلهم يعتقون لأقصى حد بالسهر على المصلحة العامة "

لذلك يعتبر -جون لوك- أن كل سلطة تُمارس بمعزل عن خير المحكومين أي وعيهم وعقلهم وإرادتهم العامة تفقد المعقولية والمشروعية (كلمانية)

يبغي تواصل مصلحة الطرفين ووعي كلاهما (استناد إلى العقل)

انصياع بموجب العقد (تحقيق مصالح الأفراد ورغبات أحلامهم)

مؤسسة لاستراتيجيات متوسطة ترتدي ثوب الديمقراطية

نقد الديمقراطية: استبداد مقنن

(1) ديمقراطية: استراتيجيا إخفاء وهيمنة ناعمة

في ظل استناد الحاكم إلى قوة الحجة والعقل من أجل خدمة مصالحه على المحافظة على ثقة المواطنين للمحافظة على السلطة،

يتبين لنا أن: ما حسب الحكم والاستقرار عنه ليذكر يوظف مقولة المصلحة العامة لتكون مجرد شعار أجوف عبر التلاعب بالمصطلحات. فالفعل نتيجة خوفه من الرفض وفقدان السلطة يرتدي المستبد ثوب الديمقراطية

- آلان - " الاقتراع الحكم لا يعوز البتة الديمقراطية، إذ يمكن للدكتاتور أن يتذرع بالاقتراع العام لكنه لا يصبح بذلك أقل طغيانا "

ثم يخبر لنا أننا نحن الذي نختار بحرية ممثلينا وأننا نحن نوجههم والحال أن

ميشال هنري - " الدكهنة الجدد هم الذين يملؤون الشاشات هم الذين يملون علينا خياراتنا السياسية"

فأين استقلالية الإرادة؟ تصوير إيديولوجيا زائفة تتقنش بها إرادة

وأين يقظة الوعي؟ المجتمع التي لا تعبر عن وعيهم ويقظتهم

حيث يجعل المستبد على اجتثاث كل أمارات الرشد من الرعية بدهاء واستراتيجيته و ترسيخ الاعتقاد لديهم أنه ما يحتاجونه وأنهم قاصرون دونه.

فيتمثل باسمه وتعظم من شأنه مقابل تصاغرها وتذللها.

// استبداد الديمقراطية أشد فظاعة إذ نحن لا نعلم ضمن نظام يمارس قيادة صارمة على العقول من سنواته؟

فتتشكل كقوة ناعمة حيث يتقاطع بطش الحاكم مع ارتكاس الأفراد وهي الأمراض التي تنخر الجسم السياسي التي تحدث عنها ريكور -

// الديمقراطية أشد بؤسا إذ نحن لا نعي حقيقة اغترابنا واضطهادنا في نظام يتقول فيه الحقوق امتياز بقيادة عقل استراتيجي براغماتي

ديدرو " أصبح في غفلة تامة عن أسبابها وأنها بالمي تصل إلى الرضا بالاستعباد التام "

يمارسه المواطن

التمثيل باسم الطاغية إذا ما أعلن حقا

الجهل بالحقوق والتنازل الحاكم

لفقدان أمارات الرشد والوعي بذواتهم وعبوديتهم

- ديدرو - " حكم عادل ولطيف ومستنير لكنه استبدادي "

② الاستئناس إلى الاستبداد المقنن

بحكم ما يعتريها من سعادة وتعاظم الاعتقاد الوهمي لدى الأفراد
في أن الدولة تمثلهم ... يستأنس الأفراد ويطمئنون للديمقراطية الباعثة
ديبرو "تقود الشعب دون أن يشعر بحب الحاكم واحترامه مهما كان شريرا أو أحمق"
حيث يقتل كل نزوع إلى الانعتاق والحرية (استئناس لهذا الحور)
يوقع الجميع في سبات لطيف جدا

- ديبرو - "سبات الصوت الذي لا تطفأ فيه شعلة الوطنية"

نظرا أن الأفراد يتخلون عن البحث عن بدائل ممكنة
ويتحول قولهم من "أريد ما يريده هذا الشخص"
إلى "ما يريده هذا الشخص غدا سأريده أنا بدوري"
وبذلك يتم إفراغ المواطنة من كل دلالة حقيقية حين
يسلب الشعب حقه في التشاور في أن يريد أو لا يريد"

- ديبرو - فيفتقد صفته كشعب ويندثر الجسد السياسي حين لا يصدر غير الصمت

- روسو - "السكوت ينبئ عن رضا الشعب" عن تلك الحالة البائسة

- ريكور - "عنف الواحد وجبن الجميع"

③ ديمقراطية متحفية وأوليغارشية مقنعة: هيمنة جماعة: سلطة جماعية

- تخفي العلاقة العضوية بين السيادة والقانون عنفا يتسربل المشروعية إذ يبتغي
وعيا منطويا هدفه لدى الأفراد وتسعى إلى التماثل والاندماج عبر
تنميط الذوق والفكر والثقافة و الاحتكام في رد الفعل السياسية
تؤول قاعدة الأغلبية إلى إذكاء الأنانية والتحسس عليها وإضمار صوتها
وبالتالي الاستثمار في روح التمرد والعصيان وسحق كل مخالف باعتباره
مهددا للوحدة الوطنية

بأبهة الديمقراطية تنتهك حقوق الأقلية عبر الممارسات اللاإنسانية

يعتدى على ملكية الأفراد باسم المصلحة العامة

لامعنى للديمقراطية في ظل هيمنة الأغلبية على الأقلية
التقنين المجحف لحق التعبير
انتفاء كل حق الاعتراض: إلغاء كل احتمال نقدي

بسيطرة فرد على الجماعة ← سيطرة جماعة على الأفراد

ما يبين أن الحق مقدس ذلك أن الرعية بدونه تصبح أشبه إلى
استعارة ديبرو "قطيع من الحيوانات لا يلتفت إلى نداءها بدرجة أنها تنساق إلى مرعى نوعتب وغير
نظرا إلى أن تعاظم سلطة الأغلبية تؤدي إلى تضاءل سلطة الأقلية
+ تنميط الآراء يؤدي دائما إلى: إفراز عبيد لسلطة الأغلبية
+ اعتداء على التنوع وإضمار كل قوة فردية تحررية: تشظي روح المواطنة الفاعلة
مقبرة الحريات الفردية "من منح نفسه للمجموعة لم يمنح نفسه لأحد"
مقبرة الديمقراطية (لعدم وجودها)

[تصور 3 عهود مقتالية من حكم إيليزابيث للانجليز]

ليست قوة الحق بل "تحويل حق القوة للحاكم إلى حق القوة للجماعة (حق الأغلبية)

(2) الاستئناس إلى الاستبداد المقنن

بحكم ما يعتريها من سعادة و تعاظم الاعتقاد الوهمي لدى الأفراد بأن الدولة تمثلهم ... يستأنس الأفراد ويطمئنون للديمقراطية الباعثة

ديدرو "تقود الشعب دون أن يشعر على حب الحاكم واحترامه مهما كان شريرا أو أحمق"

حيث يقتل كل نزوع إلى الانعتاق والحرية (استئناس لدى الجور)

يوقع الجميع في لسانات لطيف جدا

- ديدرو - "لسانات الصوت الذي ننطق فيه بتعلة الوطنية"

نظرا أن الأفراد ينكبون على البحث عن بدائل ممكنة

ويتحول قولهم من "أريد ما يريده هذا الشخص"

إلى "ما يريده هذا الشخص هو ما سأريده أنا بدوري"

ويذكر بيو إفراغ المواطنة من كل دلالة حقيقية حين

- ديدرو - يسلب الشعب حقه في التشاور في أن يريد أو لا يريد "

فيفقد صفته كشعب و يبدو الجسد السياسي حينها لا يملك غير الصمت

- روسو - "السكوت بديه عن رضا الشعب" عن تلك الحالة البائسة

- ريكور - "عنف الواحد وجبن الجميع"

(3) ديمقراطية متحفية وأقنان ديمقراطية : ليبرتة جماعة : سلطة جماعية

- تخفي العلاقة العضوية بين السيادة والقانون عنفا يتسربل بالمشروعية إذ يبتغي وعيا منضبطا هدفه لدى الأفراد وتسعى إلى التماثل والاندماج عبر تنميط الذوق والفكر والثقافة و الاتكال في رد الفعل السياسية

تؤول قاعدة الأغلبية إلى إنكار الأقلية والتحسس عليها وإضمار صوتها وبالتالي الاستثمار في روح التمرد والعصيان وسحق كل مخالف باعتباره مهددا للوحدة الوطنية

بأسو الديمقراطية تنتهك حقوق الأقلية تبرر الممارسات اللاإنسانية

يعتدى على ملكية الأفراد باسم المصلحة العامة

لامعنى للديمقراطية في ظل هيمنة الأغلبية على الأقلية

التقنين الرجعي لحق التعبير

إفتكاك حق الاعتراض: إلغاء كل احتمال نقدي

بسيطرة قيد على الجماعة ← سيطرة جماعة على الأفراد

استعارة ديدرو "قطيع من الحيوانات لا يلتفت إلى نداءها بدعة أنها تساق إلى المرعى نوعيب وغير"

نظرا إلى أن تعاظم سلطة الأغلبية تؤدي إلى تضاءل سلطة الأقلية

+ تنميط الآراء يؤدي فنا إلا إلى : إفراز عبيد لسلطة الأغلبية

+ اعتداء على التنوع وإضمار كل قوة فردية تحررية : تشظي روح المواطنة الفاعلة والمؤثرة

مقبرة الحريات الفردية "من منح نفسه للجموعة لم يمنح نفسه لأحد"

مقبرة الديمقراطية (لعدم وجودها)

[تصور 3 عهود مقتبسة من حكم أبيز ابيث الانجليزي]

ليست قوة الحق بل تحول حق القوة للحاكم إلى حق القوة للجماعة (حق الأغلبية)

إحياء الفكر

على جهات

إن التحول من السلطة الفردية إلى السلطة الجماعية على أفراد أي تحويل حق القوة إلى أكثر من واحد ونعته بقوة الحق تداوله الإجماعي (ليس حقا بمجرد إجماع الجميع عليه)

لأسس بؤسا لحق الحريات إذن آفة في حق الإنسان

لذلك يجب عدم الاطمئنان الكلي لسلطة الأغلبية

فلا يفرط الإنسان في حريته ليصفق استمرارية حقه في المواطنة الزائفة بل يندفع بها ليمتلك بها مواطنته الحقة

بما أن المواطنة لا توهب من الدولة ولكنها تكتسب من المواطن وحده

فلا ينبغي الإنتظار من سلطة ما أن تمنحك حق المواطنة

ينبغي، بحريتك الإنسانية أن تمتلكه وتحافظ عليه بعدم التخلي عن الحرية وتثبت جدارتك بالمواطنة كي لا يقع في صف العبيد.

- روسو - "من يتخلى عن حريته يتخلى عن مميزته كإنسان"

إذ يكون الإنسان فاعلا بذاته لا يفوت في حريته

إحياء الديمقراطية

- آلان - "تعتقد السلطة الصواب" حيث يتحول الأمر إلى إشتهاء السلطة عليه واحدة وحماية

ولكي تنشأ الديمقراطية التي تحولت إلى شعار أكثر من واقعة

ينبغي أن نتفاعل مع بنية المجتمع في طابعها المركب والخلوي

والتي تشمل وحدة الاختلاف بالضرورة

"تنمو الديمقراطية وتزداد بقدر ما يؤمن أفرادها اختلاف وتنوع الأفكار"

وهو شرط إنبثاق وينبغي لإستمرار الدولة تحت مبدأ التنافس الحر حيث تتصارع البرامج الاقتصادية والانضمامات الإيديولوجية

صراعا لتفادي العنف الفيزيقي كي تكون مناضا

أسسه Adamsmith

هوران Alain

نحو ديمقراطية مركبة

"ليس الهم أهل السلطات، وإنما المراقبة الدائمة والناجحة التي يمارسها المحكومون على الحكام"

فالإنسانية ستوجب التزاما حيث لا ضامن للمواطنة الحقة والسيادة الديمقراطية إلا المواطنة والمشاركة والبناء والصراع الدائم بالحرية

⇐ نحو حافظا على الثقافية مع وحدة الجماعة + حق المواطنة (الحرية)

الليبيرالية : بين الكلاسيكية والديمقراطية

يخشى أن يؤدي وضع القانون في يد الأغلبية الديمقراطية إلى تقلص مجال الحرية الفردية وتعاظم شأن الدولة
فلا يكفي أن نطلق "شعار الحرية الفردية في ظل سيادة القانون"
لا معنى الديمقراطية في ظل هيمنة الأغلبية على الأقلية و التقنين الدرجف لحرية التعبير
ماكس فيبر Max Fibre : " الدولة هي مجموع الأجهزة والمؤسسات التي تسعى إلى الهيمنة مدعية أنها تحافظ على التوازن و الوحدة في المجتمع لتكون كل دولة كلية و مركزية حتى وإن ادعت أنها ضمان للحرية "

لذلك دافع ستيوارت ميل Stewart mill free على ضرورة الاعتراف بمجال خاص بالفرد يمنحه الحرية المطلقة فيه
ويمنع الدولة حق التدخل فيما يتعلق بالحيز العام فقط

إدراج آدم سميث Adam Smith مبدأ التنافس الحر (الاقتصاد الحر) في الليبيرالية كنظام اقتصادي
لا يحق للدولة التدخل فيها إلا لتأمين حق الفرد في الملكية والثروة التي يحققها من المنافسة
← اختزال مهمة الدولة في حماية حقوق المواطن وحريته خصوصا حق الملكية الفردية وتسهيل تعامله مع الآخرين مجانا
المحرك الوحيد للإنسان في تصرفاته هو خدمة مصالحه وإرضاء ذاته
أفضل خدمة تقدمها الدولة للمجتمع هي تسهيل سعي الأفراد خدمة مصالحهم الخاصة
(لا التدخل في شؤونهم بدعوى المنفعة تحقيق وهمي للمصلحة الخاصة)
← الدولة مجرد يد خفية تحدد الأدوار وتنسق الحركات كي يسير كل شيء على ما يشتهي الفرد.

تأكيد جون لوك على ضرورة التشبث والالتزام بالحريات الفردية (خاصة الاقتصادية)
وعدم الخضوع بالرضوخ لسلطة الدولة

- روسو - " ليتنازل أحد الحق في أن يعطي حريته كي يصبح عبدا لسيد "
للتغني بفعل الفعال السياسي عن: ذات الشخصية
الدولة: مؤسسة حقوقية تجسد كيانا سياسيا قانونيا معنوي غير مشخص
جورش beardo : " إن الدولة في معناها التام هي فكرة "
ينبغي ضبط صلاحيات الحاكم انطلاقا من قدرته على تفعيل سلطة القانون
التي ينبغي أن تجسد روح احترام الحريات الخاصة و الحريات العامة

- روسو - " إن مصير الحرية من مصير القوانين "

لا تتدخل لتهب المواطنة بتبرير سعي الهيمنة يتسع نفوذ بحرية فوريت أن يكتسبها بذاته

إعطاءها / سلبها
حماية الحرية عوض تحبيبها

نقد السيادة :

تصبح الدولة آلية استعباد
حقوق الإنسان / الحرية / العدالة أصبحت شعارات جوفاء ترفعها الدولة
لا يزول الحد الفاصل بين الطبيعي والاصطناعي
فلا دور للرجال التي تؤسسها الديمقراطية تعم الفوارق الاجتماعية بشكل وديع
وهي تخفيه الأقليات من أجل المصلحة العامة
فانتهاك حقوق الأقلية وافتكاك ملكيتهم الخاصة لتحميلها على باقي المواطنين
دون قدرة لهم على الرفض أبعد ما يتصوره الخيال عن الأهداف المزعومة.
في واقع الأمر زوال الطبقية يؤدي بزوال السلطة وبالتالي الدولة.

نقد المواطنة

* أصبحت المواطنة شعارا يرفع من أجل الوصول إلى المنفعة الخاصة وخدمة المصلحة الذاتية وتبرر به الممارسات اللاإنسانية.
* تحت ظل العولمة وفقدان العالم ذاته اتساعه وتداخل العلاقات وتشابك الفعل الاتصالي وفي زمن الهجرة وتعدد الهويات أصبح الانجاس الثقافي مستحيل التحقق
أصبحت ضرورة الانخراط في العالم والتعبير عن الانتماء الخاص ضمن أفق العالم المشترك والعمل على إحياء الحقوق المدنية والسياسية في المنظومة العالمية من أجل استذكار الاعتراف السياسي من بقية الدول ومن هنا جاء مبدأ "الحق في أن يكون لنا حقوق"
نقد هانه ـ ناسان ـ فبذلك تتجاوز الذات ذاتها وتنخرط عبر الظهار (عرض أفق العالم) أفعالها داخل فضاءات عمومية للحجاجات والصراعات حتى الذات السياسية تذكرتشف وجودها الخصوصي بالانخراط وبالإعلان داخل الفضاءات السياسية. وبالتالي تتخير انتماءها حيث

"تناصر المبادئ الإنسانية المشتركة" ← تفضل المبادئ على القيم ← بعيدا عن الحروب القيم المرجعية الثقافية

- الأفعال الواقعية على الوجود في مجموعة (متجمعة)
- الخير العام على خير الجماعة
- المصالح العامة على مصلحة جماعة
- المؤسسة الجمهورية للمجتمعات الديمقراطية على التحفظ الاستبدادي لجماعة

تسعى لتأسيس مواطنة عالمية حيث المواطنون
"يكونوا قادرين على ممارسة حقوقهم من جهة كونهم كائنات بشرية وليس من جهة كونهم كائنات قومية"
(تحطيم الرابطة بين الانتماء والأقلية)
إدراج صدأ الانتماء الكونية للأجنبي ـ كانط ـ
والدستور الكوني كي يتم اعتبار المواطنين متساويين داخل الجماعة السياسية بقطع النظر عن خصائصهم الشخصية (عرق، دين، ثقافة..)

بمعنى أن المواطنة ليست معطى طبيعي بل ما نتربى عليه

كانط
فعلى الإنسان أن يكون مثل الدولة في الأخلاق

المواطنة العالمية : التسليم بالمساواة بين سائر البشر بغض النظر عن الخصوصيات
منظومة حقوقية كونية تنأى عن كل أشكال التمييز العنصري والعرقي والعقائدي
الوعي بكونية الحق الإنساني
أفق ينفتح على الإنسانية باعتبارها انتماء أوسع وأرقى

أن أكون مواطنا عالميا :
أن يتم الاعتراف بخصوصيتي بما هي محلية مختلفة [خصوصيتي] ≠ التمييز العنصري
لا يتم الاعتراف بحقي في التمتع بالحقوق مثل أي مجموعة بشرية [تماثل]
أن أتمكن من ممارسة مواطنتي (حقي في الحرية والانصاف) في كل دولة
أتذكر الانتماء الخاص لجماعتي ضمن أفق العالم المشترك
" الحق في أن يكون لنا حقوق "

تاسيس Tassim

نقد المواطنة العالمية

بعيدا عن خدمة الكونية الإيتيقية الإنسانية، تبرز خطورتها في
توظيفها الإيديولوجي المهدد لاستقلالية الدولة وسيادتها حيث :

(1) التحكم في شؤون الدولة
- غزو الدول والقارات والتحكم في صنع القرار السياسي وخرق الثقافات
- فرض سيادة هذه المجموعة الواحدة وتهديدها الدول
- إضعاف سيادة الدولة حيث لم تعد قادرة على فرض قرارتها على مواطنيها في حدودها الإقليمية.

(2) تأليب الأفراد ضد وطنهم
- في ظل تشريع [حق البحث عن هوية نفسية عاطفية قيمية] لا تربطها بمجال الانتماء الضيق يلتزم الشعور بالانتماء ليصبح عرضيا في الوطن
- امتلاك هويات متعددة وكفايات خارقة للثقافات يزيد من
تهجين الوعي بدل تناسي الاختلاف إن لم يعد هناك وقت للحوار أردناه
يسهل وبسر واقعة انقلاب الأفراد على الوطن واضرارهم به
لم يجمعها المشترك الإنساني بعد

castles

أين السهل الإيتيقي الإنساني ؟

⇐ هو وهم العولمة الذي يوظف فيه الأفراد كأدوات طيعة للعولمة
وتسعى خصوصية سياسية واحدة للهيمنة على العالم مع قتل
قتل القيم الإنسانية والأخلاق التي اتخذها شعارا للتبرير تتحلله الفقر على جميع أنحاء العالم
وأفقر قيمة المواطنة وساهم في اغتراب الإنسان + أزمة مواطنة
أزمة وطن حيث يفقد كل سيادته وقوته أمام عظمة الأقوى.

(3)

لا يتم التعامل مع المواطن على أنه "ابن العالم" لكن على أنه بضاعة
سترا
فكما يتم التحكم في انتقال الأموال والبضائع يتم التحكم في هذه المواطنة وجعلها نموذجا يخدم منطق القوة داخل العالم

طالما أن العالم لا يزال مكتسبا بضرورة دور كل الانتماءات التي تشكل عائقا دون تفادي سلطة العولمة

مورن " التربية على المواطنة غير كافية"

وتصبح فكرة

كارط "الأرض وطن للجميع"

تقترب من الميتافيزيقيا في ظل الأعمال البرغماتي الصمم للعقل لخدمة العولمة لا الكونية